السنة الثانية

وكذلك أنزلناه حكماً عربياً

العدد ٧٠

(١ هـ * ٦٢٢ م)

بلاد العرب للعرب

العرب

١٣٥١

(١٣٣٤ * ١٩١٦)

القدس الشريف السبت ٢ ذى الحجة ١٣٥٢ - ١٧ اذار ١٩٣٤

هل امارة شرق الاردن تبتاع الصهيونية ؟ ؟

كلمة من الامير شكيب

ارسلان

خواطر مرسلة

العرب واصدقاؤها في المهجر

حديث ابي الفتح المقدسي

بريد العرب - مرفأ حيفا

كتب جديدة

صحف ومطبوعات اخرى

قصة العرب

لمحة عن مبلغ نجاح

البنك العربي

بالمخرز الرفيع

تبرع مشكور للمجاهدين * شكاوي عامة

برلمان بورتاتيف

برلمان بورتاتيف

مندوبنا السامي «اسكوتش» ـ اسكتلندي ياناس !!

قال احد النواب ، وهو يبتسم وحدقتا عينيه تتلمعان : قرأت خطاب المندوب السامي «الانكليزي البريطاني ، السكوب ، من العرق الابيض ، في مدرسة طولكرم الزراعية » منذ عدة ايام ، فدهشت اذ سمعت « مندوبنا » السامي ، يفتخر لاول مرة ، اذا لم اكن غلطانا ، بعصبيته « السكوتش ـ الاسكتلندية » الحرة الصريحة ، وينادي بها على رؤوس الاشهاد ، في طولكرم ، على مسمع من مات من العرب ، وبفضلها على « الانكليش ، والايريش ، والولش !! »

نائب بئر السبع مقاطعاً : انا مش فاهم « كاش وريش وايش !! خبروني اذا كان هاذول قبايل زي حكايتنا ، واذا كانوا اصحاب لنا كيف المواسم عندهم السنة ؟

نائب كان يأخذ درساً على الاستاذ عمر افندي الصالح في الانساب : دعوني اجيب النائب الزميل الى مايريد فاقول ان « الشنشنات » هذه عند الانكليز هي مثل العدنانية والقحطانية ، او القيسية واليمانية ، عندنا نحن العرب .

نائب آخر من السبع : زين ! زين ! وهل المندوب السامي قيسي او يماني ؟

مراسل جريدة « التيمس » كان يحضر البرلمان وتترجم له المناقشات موقف وقال : هز اكسلنسي از بيورلي انكلش اند نائنغ الس اي ان فخامته انكليزي فقط لا غير !

ثم عاد النائب الذي تكلم اولا وقال : واظن ان السبب في اعلان المندوب بانه ينتمي الى القبائل الاسكتلندية هو انه اراد ضمناً ان يعرفنا ان في العرق الاسكتلندي ، جوداً وكرما وسخاء ، كجود العرب وكرمهم وسخائهم !

نائب طولكرم الذي لم يحضر حفلة المدرسة : واين هو هذا الجود والسخاء ؟

نائب من طولكرم حضر حفلة المدرسة وصفق : العمى ياشيخ خمسة الاف جنيه تبرع بها فخامته لتوسيع المدرسة !

نائب ثالث من طولكرم كالذي لالون له (يقول في نفسه) : والله هذا المبلغ اذا بطيلوا الى حمله واحدة من سمسرة على مئة دونم

نائب من يافا يحب ... : ولماذا قال فخامة المندوب هذه الكلمات وماذا يقصد بها :

« ان من جملة مساوئي وحسناتي كمندوب سام اسكتلندي مثلي في هذه البلاد ؛ هو انه يرى ان من الحكمة التقدم خطوة خطوة ؛ ولكن لا ... من موقفه !؟

الرئيس : اسمحوا لي ايها الاخوان ان اجيب بنفسي على هذا . فاما قول المندوب هذا فله وجهان او اكثر فاولا انه يريد التواضع ليدخل منه الى اعلان اسكتلنديته فهذا من براعة الاستهلال في العرض والبيان . وثانياً هو لا يقصد ان يعرف عنه بانه بطيء الا في انفاق مبالغ هبة السير خضوري الموقوفة على نشر التعليم في فلسطين .

واما في امور الهجرة اليهودية ففخامته له الفخر بان يمشي فيها بسرعة الاكسبرس ففي سنة واحدة ادخل من المهاجرين لفلسطين اكثر من خمسين الفا واكثر من نصفهم ، مساكين ، عند ما رآهم فخامته دخلوا البلاد مهربين ، مع التعب والشقاء ؛ حالا امر باعطائهم شهادات جنسية فلسطينية ! وثالثا يمكنكم ان تقولوا ان البطء من فخامته لنا ! والسرعة منه لليهود

نائب السبع : هذا في كل شيء ؟

البرلمان كله : نعم في كل شيء !

نائب السبع : يقى هذا المندوب لا هو قيسي ولا يماني ، هو زي ما قاله الافندي : سوكوتوش ـ اي سكتش !

العدد ٧٠
السنة الثانية

العرب
١٣٥١

يوم السبت
٢ ذي الحجة سنة ١٣٥٢
١٧ اذار سنة ١٩٣٤

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

صاحب العطوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس ادارة البنك العربي
والناهض بنهضة الاقتصادية العربية الكبرى بفلسطين

هل امارة شرق الاردن تبتلع الصهيونية ؟

ام الصهيونية هي التي تبتلع الامارة ؟

اوهام ضاحكة مازحة !

اقرب الى الحقيقة الجارحة !

لانعهد امراً من الامور العامة فى فلسطين بعد الاحتلال الانكليزي حتى اليوم ، ظهر فى افق السياسة — العربية البريطانية الصهيونية — وخاضت فيه الالسن والمجالس والصحف القريبة والبعيدة واختلطت فيه الحقائق بالاوهام ، وعمي على البصائر وسبحت حوله اوهام شتى مظلمة وبراقة ، واشباح مازحة جارحة ؛ كامر السفر الذي ينوي ان يقوم به سمو الامير عبد الله الى لندن ، اذا بقيت الاوضاع العامة بشرق الاردن على ما هي عليه الان ، في شهر حزيران القادم .

واحسسنا فى هذين الاسبوعين الاخيرين ، ونحن فى القدس والقدس عاصمة [illegible] ، وملتقى ومجمع وموحى ، او هي « دونتنغ ستريت » فلسطين او « قصر دوبارتها » بان هناك من يقصدون اطلاق الاشاعات وتطيير الاخبار في الجو السياسي المتعلق بسفر سمو الامير الى لندن [illegible] اشاعات واخبار يذيعها جماعة في عمان ، لهم « وكلاء » [illegible] فلسطين [illegible] يرمون بها في اعتقادنا الى تضليل الرأي العام ، بصب « ماء الكولونيا » على برنامج السفرة ليظهر هذا البرنامج منعشاً عطريا ، ودعوة الناس بطرق شتى مستقرضة من « اسواق البيع والشراء » ليعلقوا على هذه السفرة الآمال ، ويرتقبوا الخير الذي يرجى ان يكون معقوداً بنواصيها ، ويذهب بعضهم الى القول ان لدى سمو الامير برنامجاً سياسياً لا للاحتفاظ بشرق الاردن وكفى ، بل لانقاذ فلسطين ايضا !! ويصفون هذه الرحلة قطعة نفيسة من الدهاء وسراً من اسرار « كيمياء » السياسة التي يريد سموه الطلوع على الانكليز بها هذه الايام !

وكلمة « هذه الايام » التي وردت في آخر السطر الاعلى ، مؤلمة حقا ! فلم نر بداً ازاء هذا الاضطراب الفكري السياسي الناجم عن برنامج سمو الامير ، من ان نضع بين يدي القراء صورة واضحة ، لهذه الحالة التي لها خطرها الخفي ، بعد لمعانها الظاهر ، غير مستقبلين في هذا المقال سوى قبلة الحق والمصلحة العربية العامة ، بريئة من كل تدليس وتعمية وتجارة ، فنقول :—

سنة ١٩٢٠ :

بعد زوال الحكومة العربية الفيصلية سنة ١٩٢٠ من دمشق ، وكانت حدودها من طورس شمالا حتى معان وحدود الحجاز جنوباً ، بقيت شرق الاردن منطقة قائمة برأسها ، فتقدمت حكومة فلسطين اليها ونصبت فيها عدة معتمدين بريطانيين في اربد والسلط وعمان والكرك ، والفت في البلاد حكومة غريبة الشكل جداً . وفي تلك السنة ذهب اول مندوب سام الى السلط ، هو السير هربرت صموئيل اليهودي الصهيوني المحض ، المنتمي الى حزب الاحرار البريطاني ، وكان غلاة الصهيونيين يلقبونه بصموئيل الاول ، وخطب في مؤتمر وطني هناك ، دعا فيه اهل البلاد الى السكون والطمأنينة ، وبشرهم بان بريطانية تريد الاخذ بيدهم ، وانهم مستقلون في شؤونهم وسيبقون كذلك ، بمعاضدة المشورة البريطانية ، وان السلاح يبقى بيد الاهلي وتدار البلاد حسب رغباتهم ، وان الحكومة البريطانية ستوزع على الناس الارز ، والسكر وغيره من العناصر التي تذوب حلاوة ! . وخطبة السير هربرت صموئيل هذه في السلط مشهورة يكاد الناس يحفظونها عن ظهر القلب حتى اليوم !

مقدم سمو الامير وسورية

وفي تلك السنة نهد من الحجاز سمو الامير عبد الله قاصداً الشمال ... شرق الاردن — درعا — سوريا ، ولعل العراق ايضا ! فاستقبل في معان وعمان ، وبعيد وصوله كان مؤتمر الشرق الادنى البريطاني الذي عقد في القاهرة برياسة المستر تشرشل فحضر هذا الى القدس ودعا اليها سمو الامير ، فكانت على جبل الطور جلسات ومكاشفات ، وطلبات وترتيبات ، خلاصتها ان يعهد الى سمو الامير

البقية على الصفحة ١٥

تنويه بفضل النصراء العاملين

نحن على يقين ، ان كل مشترك « للعرب » في ديار المهاجر المختلفة ، هو مشترك وصديق ونصير معاً ؛ وعنصر الالتحام في هذه الوجوه الثلاثة هو المشاكلة في المبدأ والعقيدة الوطنية . فلما ظهرت « العرب » منذ نحو تسعة عشر شهراً ، كانت عند حسن ظن اخواننا المهاجرين الكرام بها ، وهي لاتزال كذلك باذن الله وستظل موضع ثقتهم الى ماشاء الله ؛ فاقبل على نصرتها كل عربي حر النزعة وجعلنا نتلقى من هؤلاء الغر الميامين رسائل التنشيط المنطوية على ارتياحهم الى خطة « العرب » ونهجها الوطني القومي ، فاجتمع لنا من هذه الرسائل اضابير اذا نشرت ضاقت عنها عشرات الصفحات

فكثيرون من المشتركين لم يكتفوا بكتابة رسائل التنشيط والارتياح والاشتراك لانفسهم ، بل اهدوا « العرب » الى اصدقائهم او اقربائهم في الوطن والمهجر . وكثيرون سرعان مابادروا الى دفع بدل الاشتراك حال ماوصل اليهم العدد الاول . وكثيرون امدونا بالرسائل العامة المليئة بالمعلومات المفيدة واطلعوا قراء « العرب » على احوال المهاجرين لكن « العرب » كانت ترجئ التنويه بفضل النصراء لضيق المكان في [illegible] كل اسبوع . لذلك رأينا من الواجب ان نخصص [illegible] آخر صفحة نسجل فيها اسماء نصرائنا الفضلاء وهذه هي الصفحة الاولى ، محلين جيدها بهذه الاسماء الكريمة :

المكسيك

السادة : جمال الدين وخليل حمدان . سامي فندي صعب . جمعية النهضة الدرزية . يوسف حمدان ابو المني . يوسف نجيب ناصر الدين . سليم مصطفى عبد الخالق . سليم ابو يزبك .

الولايات المتحدة :

السادة : سلمان يوسف عزام . حسن رافع ابو الحسن . حسين كبول . حسن الساحلي . سعيد محمد حلاوي . محمد قبلان . ابو معروف محمود سلمان ريدان . ابو معروف محمود سلمان الصائغ . حسين محمود ابو الحسن . الباكورة الدرزية . داود محمد صعب . شمس الدين عواد . محمد احمد العبدوني . السيدة شهلا الداقور . يوسف خطار . فاضل سعيد . حسن وهبي الصائغ . شبلي تاج الدين . حسن علي ذيب . محمد حمدان .

فنزويلا :

السادة : سليمان وحسن ابو فخر . ناظم الريشاني . يوسف عساف . الشيخ ابراهيم محمود القاضي .

البرازيل :

السيد نجيب المسراوي واخوانه الكرام .

جزيرة اروبا :

السادة : محمد عبد الله المصري . رشيد امين المصري . علي فاعور المصري . فؤاد صالحة .

هندوراس :

السيد داود ابراهيم . خضر شومان

بوليفيا :

الحاج اسماعيل وشركاه .

اراغواي :

السيدان : سليمان بشير مكارم . حمود مكارم .

(افريقية الغربية) :

السادة : سامي مكارم . علي محمود مكارم . سليم بشير نويهض علي سليمان . زين الدين نويهض . عارف حسين نويهض . فايز فارس نويهض . نجيب غريزي وضاهر الشمار . عارف ابراهيم نويهض محمد داود نويهض . حليم حسين نويهض . سليم مسعود نويهض . قاسم فارس نويهض . يوسف علي مكارم . كامل سعيدي . قبلان الاطرش رشيد ثابت . علاء الدين مراد . حمودي جعفر .

هل قرأت كتاب النظام السياسى ؟
اذا كان جوابك: لا فاقرأه — ثمنه ٦٠ ملا فقط!

بلمحة خاطفة

تعلم مبلغ نجاح البنك العربي

الق نظرة واحدة على هذا المجمل ، الذي اخذناه من موازنة البنك العربي للسنة الرابعة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٣٣ تدرك المكانة الاقتصادية الوطنية التي لمنها هذا البنك خلال اربع سنوات :—

الرأس مال : (٣٠) الف جنيه فلسطيني .

الاحتياطي (٤١٦٧) جنيهاً

الودائع (٢٢٨٧٤٧) جنيهاً .

الارباح الصافية : (١٠٠٣٩) جنيهاً .

اما موجودات البنك فهي :

موجود الصندوق ولدى البنوك (٤٣٠٥٨) جنيهاً

كمبيالات مخصومه : (١٥٨٧٣٣) جنيهاً.

حسابات جارية مدينة : (٧٤٩٣٦) جنيها

اوراق مالية مشتراة : (٦١٥١) جنيها

كمبيالات وحوالات للتحصيل والتأمين (١٥٩٤٢٥)جنيها

***

فمجموع الاموال المتداولة والموجود لديه (٤٤٥٦٧٢) جنيها !!

فمن يطلب البرهان على كفاية العربي واقتداره على ادارة الاعمال والمشروعات ، يجد برهانه في موازنة البنك العربي . وقد بات هذا البنك منتا لمشروعات عديدة تتفرع عنه ، او تنشأ في كنفه ، وهو يوليها رعايته ؛ فنهنيء عطوفة حلمي باشا بهذ التوفيق الكبير ، وبالثقة التي وضعتها البلاد في شخصه الكريم ؟

شكاوي عامة

نلفت اليها نظر مدير البريد العام

حضرة مدير البريد العام المستر هدسن المحترم

في هذا الاسبوع قدمنا لكم شكايتين خطيتين شرحنا فيهما المعاملات الشاذة التي يتكاثر وقوعها هذه الايام في قسم التلفونات عندما نريد استعمال التلفون خاصتنا (١٢٠٢) للاتصال بعملائنا واصدقائنا داخل مدينة القدس .

والذي نلاحظه مع الاسف ان نوعا من انواع الشذوذ والخلل لم يكن متصوراً من قبل ان يقع بمحل ما في هذه الادارة التي انتم على رأسها ، وبها مرتبطة مصالح الجمهور ارتباطا وثيقا ، هذا النوع الغريب من الشذوذ فاق بضرره كل شذوذ آخر الى الان ، ونعتقد ان القانون او النظام الذي تجرون عليه في ادارتكم هذه ؛ مهما كان اقرب لمصلحة الحكومة منه لمصلحة الشعب فانه يعاقب معاقبة صارمة على هذا النوع من الشذوذ المستكر الذي نحدثكم عنه علنا على صفحات «العرب» ، بعد ان يئسنا من كثرة تقديم الشكايات الشفوية والخطية بشأنه وعقم هذه الوسائل المخدرة .

نضرب صفحا عن كل خلل نلقاه اثناء مخاطباتنا التلفونية ونشرح لكم هذا الخلل الجديد الذي لا ندري هل هو قديم في ادارتكم ونحن لم نكتشفه قبل اليوم ام انه حادث جديد وحضرتكم عاملون على ملافاته عاجلا .

ذلك انه صرنا نتلقى تلفونات من كثيرين من عملائنا واصدقائنا يقولون لنا انهم حاولوا كثيرا في وقت كذا وكذا من يوم كذا وكذا الاتصال بنا تلفونيا فكانوا بعد الجهد والانتظار وتكرار الطلب والصياح يجابون بجواب « نو ريبلاي » من تلفون ١٢٠٢ !

وعند وقوع هذا الامر مرة او مرتين كنا نميل الى الاعتقاد بان جواب عاملة التلفون خطأ غير مقصود فنحمله على محمل التسامح ! حتى بانت لنا خفايا كثيرة هذا الاسبوع والذي قبله ، خلاصتها ان كثيرين من عملائنا واصدقائنا كانوا يطلبون (١٢٠٢) فكان جواب « نو ريبلاي » جاهزا ، فيعاتبنا العميل او الصديق ويستغرب لاننا على ظنه مقفلون الادارة اوقات العمل

عند ذلك دققنا هذا الامر ذا المغزى البعيد بحقيقته ، العادي السهل البسيط بظاهره ، فوجدنا ؛ ونحن لا ندري من قبل ، ان كثيرا ما يطلب اصدقاؤنا تلفوننا فيكون نصيبهم « نو ريبلاي »

واتضح لهذه الادارة انه في كل مرة حاول فيها عميل او صديق مخاطبتنا تلفونيا ، كان تلفوننا مفتوحا ، ونزيد فنقول ان تلفون (العرب) مفتوح كل يوم من حوالى الساعة السابعة والنصف صباحا حتى ما بعد الثامنة مساء بصورة مستمرة ، دون اقفال ما وقت الظهر

نكتفي بهذا الان ، ولكننا سنوالي مخاطبتكم علنا بعد اليوم باسطين هذه الشكايات ذات البال ؛ لا حرصا على مصلحتنا الخاصة فقط بل وحرصا على مصلحة الجمهور والشعب ايضا ؟

ادارة «العرب»

قصة العرب

سر البغضاء

او احسان اليتيمة وخيرية وفهمية وعاية الاخوات (١)

كان جواد افندي سائراً في اجمل شارع تجاري بالمدينة يوم «الوقفة» وكان يفكر بهدية لطيفة يباغت بها زوجته . بناته على عيد الاضحى .

وبينما هو ينظر ذات اليمين وذات الشمال الى واجهات المخازن التجارية ناشدا غرضه ، رأى ثوبا جاهزاً بديع التفصيل ؛ ازرق اللون فما تردد في دخول المخزن ، فدخل وقد عقد العزم على ان يبتاع لكل منهن ثوبا كهذا الثوب ولكنه يالأسف وجد ان ذلك الثوب المعروض هو الوحيد الباقي من نوعه في المحل .

اشترى جواد افندي ذلك الثوب وخرج من المحل يفتش عن اشباهه ليشتري ثلاثة فساتين اخرى . ولكنه لم يعثر على قرين له في كل المخازن الكبرى في ذلك الشارع ، فاضطر ان يشتري ثلاثة فساتين تختلف عن الاول قليلا ولكنها في غاية الجمال والذوق . ثم اشترى لزوجته خاتما نفيسا ، وهي مولعة بالحلى الغاليه . وبعد ان اشترى كل ما يحتاج اليه من حلوى وفاكهة وهدايا وألطاف متنوعة ؛ استقل سيارة (تكسي) الى المنزل فوصله في بضع دقائق .

وكان يفكر وهو في الطريق الى من يجب ان يهدي الثوب الممتاز من اهل بيته . فاذا اهداه الى احدى بناته الثلاث فقد تغضب اختاها واذا اهداه الى (احسان) وهذا ما يوده هو؛ قامت قيامة زوجته وبناته ويالها من زوبعة عنيفة ستثور في وجهه ، ولكنه نوى الا يبالي هذه النوبة وان يكون حازما ولو مرة في العمر ، وان يقف في وجه زوجته «الجبارة» وقفة تجعلها توقن انه هو السيد في البيت ، ومن حقه ان يفعل ما يشاء . ومشيئته هذه المرة ان يحسن صنعاً الى هذه الفتاة اليتيمة «احسان» في يوم العيد .

دخل جواد افندي بيته وهو يستجمع شجاعته استعداداً للنضال فالتفت حوله زوجته والبنات الثلاث يطلبن رؤية الهدايا فقال لهن :-

ـ سأقدم لكن الهدايا في الصباح !

ولكن الام اصرت على ان ترى هذه الهدايا ، وتعرف نوعها ؛ وكان هذا دأبها دائماً .

فقال جواد افندي :

ـ نادي « احسان » اذاً ، لتستلم هديتها ايضاً !

فقالت « خيرية » متهكمة :ـ

ـ وهل احضرت هدية لاحسان ايضاً ! فزجرتها امها بقولها :

ـ وهل تعدين اباك انه ينسى « احسان » ؟ انه ينسانا جميعاً ولا ينساها فما بالك ؟ وحضرت احسان .

فاخرج جواد افندي الفساتين البديعة من علبها واحداً واحداً ، وقدم لكل واحدة من بناته الفستان الذي اختاره لها ، ثم قدم الثوب النفيس لاحسان ، وعيونهن تنظر اليها ، بدهشة تقطر انانية ، وما كادت احسان تتناول ثوبها شاكرة وتتأمله ببعض نظرات حتى كانت الام اول الهائجات فخطفت الثوب من « احسان » بغتة تريد ان تمزقه ولكن جواد افندي كان مستعداً هذه المرة للدفاع عن كرامته فاستخلصه من يدها سالماً وعلقه بنفسه في خزانة احسان وأقفل الخزانة ثم نظر الى زوجته غاضباً وقال لها بعد ان اخرج الفتيات من الغرفة :

ـ ماهذا التصرف المزري يا امينة ، وكيف تفعلين هذا الفعل على مشهد من بناتك ، فليس هذا من العدل في شيء ، بل انك اريتني نوعا من الجنون الساعة ! ان بناتك يرفلن بالحرير دائماً وفي كل اسبوع او اسبوعين يقطعن فستاناً جديداً حسب الموضة الجديدة وهذه اليتيمة الا تنصفيها بشيء ، حتى اذا انصفتها انا ثرت في وجهي وغضبت ، ولا ادري سر بغضك لها الا انها اجمل من بناتك كما اعتقد واراك تريدين ان تذلي شبابها بين جدران المطبخ .

احسبتني غافلا عن نياتك ومقاصدك نحوها ؟ او تحسبينني اني اصدق هذا العطف الكاذب الذي تبدينه نحوها امامي ، وفي غيابي تسومينها سوء العذاب . الويل لك من الله يوم حسابه ، ولكن ساعاقبك في الدنيا قبل عقاب الاخرة. سأوصي لاحسان بنصف ثروتي ، والنصف الاخر يقسم عليكن حسب الفريضة الشرعية . وبهذا اكون قد حميتها من شرك بعد موتي .

— وانا لا ادري سر عطفك على هذه الفتاة الغريبة حتى تميزها عن بناتك ؟ فلذات كبدك ، ايكفي ان تكون ابنة صديقك توفي واوصاك بها حتى تنغص حياة زوجتك واولادك من اجلها ؟

— ويحك واي شر بدا لك منها انها ملك في صورة بشر ، انها آية من ايات الطهر والنقاوة ؛ واما سر عطفي عليها فهو ظلمك لها فكوني رحيمة بها وعامليها كما تعاملين بناتك وانا لا اتداخل في شأنها .

***

وفي الواقع اننا لو نظرنا الى ما خص الله احسانا به من جمال وفتنة وذكاء ومزايا ؛ وقارنا بينها وبين الاخوات الثلاث وفيهن النحيلة السمراء ، والقصيرة البدينة ، والبطيئة المفكرة ، لعذرنا السيدة امينة بعض المعذرة في ما تحمله من بغضاء لاحسان فقد ادركت السيدة امينة ان هذه الفتاة سيكسف جمالها جمال بناتها ، ويبعد منهن طلاب الزواج وكانت علية صغرى البنات الثلاث واقربهن الى الجمال تلقى شبا كها لابن عمها صلاح ، وهو شاب جميل مهذب ينتظر ان يكون وارث ثروة واسعة وبيت مكين في الوجاهة وهذا ما حمل الام تقصي احسانا دائما وتلهيها باشغال المطبخ ، تمنعها من الظهور امام الضيوف وخاصة اسرة صلاح

***

من العادات المتبعة ان يتزاور الاهل والاقارب يوم العيد ، فاقترح احمد افندي والد صلاح ان يذهبوا يوم العيد الى بيت اخيه ويمكثوا النهار بطوله هناك فوافقت زوجته وابنه على هذا

وكانت السيدة امينة مستعدة لهذه الزيارة فجملت بناتها بلبسن ابهى الحلي والحلل ، واشرفت هي على زينتهن بنفسها ، وكانت تتقن عمل «التواليت» خير اتقان ، فظهرت علية « جميلة » بعد الطلاء والحمرة وتزجيج الحاجبين ، ولم يعجبها ان تلبس الفستان الذي اهداه اليها والدها لانه بسيط الزي ، ولكنها لبست فستانا خليع الزي وكذلك لبست اختاها .

ولما اطمأنت الام على زينة بناتها ؛ امرت احسان بان تبقى في المطبخ لا تبرحه ، وان لا تخلع عنها ثوب الشغل المنزلي ، فاطاعت احسان على غير شكوى

وصل الضيوف واستقبلوا خير استقبال وجلسوا في القاعة الكبرى وروائح الازهار الشذية تعبق بجو القاعة وتعطر انفاس الهواء . وكانت الفتيات الثلاث يتسابقن في خدمة عمهم وزوجه وابن العم المنشود ، وقد جلس صلاح على مقعد طويل قرب النافذة وقد اغفى على ساعده الايمن وراحت عيناه تسرحان انحاء القاعة تتفحصان بلباقة ودقة وجوه الفتيات وحركاتهن ؛ ولكن تبدو على ثغره من حيث لا يدرى ابتسامة الهازىء المستخف ، وكان يعرف جيداً السبب الذى حملهن على ان يتبرجن كل هذا التبرج الخليع ، ويعرف ايضاً السبب الذي يدعو علية لتظل في القاعة لا تفارقها بتة .

ولم يكن صلاح غافلا عن الشرك المنصوب لاصطياده ولكنه كان يتظاهر بالغفلة عمداً .

***

وكان جواد افندي قد خرج لزيارة بعض اصدقائه فلما رجع وجد الحلقة مكتملة وصوت العزف على البيانو يصدح في ارجاء البيت . ولكنه لما رأى زينة بناته الفاضحة انقبضت نفسه ، وثار به شعور من النفور والاستياء ، وكان يكره ان يرى الفتاة تعري صدرها وذراعيها ويحب ان يرى بناته محتشمات رزينات ، ولكن وا اسفاه لقد مضى الزمن الذي كان الاب يسيطر فيه على اسرته ، واصبحت «الموضة» هي الحاكمة على النساء وصاحبة السلطان الاقوى عليهن وكثيرا ما كان يقول جواد افندي لبناته وزوجته :—

زينة الفتاة اربع :

« الفضيلة تقطن قلبها »

« والحشمة تلوح على جبينها »

« والابتسامة دائما على شفتيها »

« والعمل دائما بين يديها »

فاين الحشمة والفضيلة من اخلاق بنات اليوم الا القليل فتجيبه زوجه باستخفاف قائلة :

— ان العصر قد تغير واصبح سلاح المرأة الوحيد جمالها واناقتها وهي حرة ان تأتي بهذا من حيث تشاء !!

فيجيبها غاضبا :

(البقية تأتي)

كلمة من الامير شكيب ارسلان

حول اللمحة التاريخية المنشورة في العدد ٤٢ و ٤٣ من «العرب»

تحت عنوان « الامراء آل ارسلان »

في العدد ٤٢ و ٤٣ (المزدوج) من «العرب» نشرنا لمحة تاريخية للاسرة العربية الماجدة الكريمة المحتد، آل ارسلان ، وكان ذلك تمهيدا لنشر القسم الاول من ترجمة اديب العرب وكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ، تحت عنوان «تراجم ادباء العرب» وهو القسم الاول الذي ظهر من ترجمة الامير في العدد ٤٤ ، وستنشر الاقسام الباقية قريبا . ولما اطلع رأس الاسرة الامير شكيب على تلك اللمحة ؛ تفضل بان ارسل الى «العرب» كلمة يبين فيها ان كل الامراء الارسلانيين المعاصرين هم من ذرية الامير جمال الدين الذي انحاز الى جيش السلطان سليم في وقعة مرج دابق واشترك في الجهاد لفتح قبرص . والامير جمال الدين مدفون في الشويفات وعلى ضريحه قبة نقش في حجارتها سنة وفاته وهي ٩٩٤ هجرية . وهذه هي كلمة الامير ، اعزه الله وابقاه :

الامير جمال الدين الارسلاني الذي ذكرتموه في « العرب » ، والذي انحاز الى جيش السلطان سليم في وقعة مرج دابق ثم جاهد بنفسه في فتح قبرص ، وهو والد الامير محمد جمال الدين، الذي جاهد ايضاً في قبرص عندما عصت على الدولة، وكان مثل ابيه ، هذا الامير جمال الدين هومدفون في الشويفات في قبة قديمة لا تزل مائلة الى الان مكتوب بالحجر فيها على الضريح :—

(درج بالوفاة الى رحمة الله تعالى الجناب العالي الامير جمال الدين ابن الامير بهاء الدين رسلان في صفر سنة اربع وتسعين وتسعماية تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بكرمه ومنته)

ولامير جمال الدين المذكور هو ولد الامير محمد جمال الدين ، وهذا هو والد الامير مذحج ، والامير مذحج كان له ثلاثة اولاد يوسف وعز الدين ويحي اما يوسف فاتفق مع المعنيين وازوج ابنه الامير سليماً من فائزة ابنة الامير ملحم المعني وهؤلاء هم دارعينمنوب انقرض بعد ذلك التاريخ بنحو مئة سنة واما الامير عز الدين فولد له اولاد وولد لهم وانقرضوا ايضاً ولم يبق من ذرية الامير جمال الدين الا اولاد يحي ابن مذحج بن محمد بن جمال الدين ، فان يحي ولد فخر الدين وتزوج ابنة الامير علي علم الدين ، وفخر الدين بن يحى هو والد سليمان ، وسليمان هو والد حيدر، وحيدر هو والدفخر الدين ، وفخر الدين هو والد عباس ويونس ، وكل الارسلانيين الذين في هذا العصر من ذرية هذين ، ويونس ولد حسن وحسن والد حمود وحمود هو والدي . قصدت ان اذكر لكم هذه السلسلة منا الى الامير جمال الدين و كون مدفنه لا يزال موجوداً منقوشاً عليه اسمه كما تقدم .اه

السلطان سراج الدين في جاوى:

في جاوى نحو ستين مليوناً غالبهم مسلمون ، وجاوى مهجر كبير وموطن ثان عزيز ؛ لالوف عديدة من اخواننا الحضارمة . وجاوى مركز من مراكز الحركة الانقلابية المعاصرة في العالم الاسلامي، وهذه البلاد واقعة تحت استعمار هولندة ، شيخة دول الاستعمار في عهده الاول في القرنين السادس عشر والسابع عشر . وتاتي الان في الدرجة الثانية بعد بريطانية وفرنسة وايطالية . وحكاية استيلاء هولنده على جاوى تشبه كثيراً حكاية استيلاء بريطانية على الهند . وكما كانت في الهند ممالك وامارات وسلطنات اسلامية ازالها الانكليز مع الايام ، فكذلك كان في جاوى فازالت هولندة الممالك الاسلامية القديمة هناك، وآخر استئصال لارومة سلطنة قديمة في دمفو ، قامت به هولندة، وهو ما اجملته برقية « للاهرام » هذا الاسبوع واليك ما فيه:

« القت الحكومة الهولندية القبض على السلطان سراج الدين سلطان دمفو وارسلته مع ابنيه مخفورا الى كونغ بعد ان نزعت عنه جميع القابه. واسباب ذلك ما صدر عنه من اعمال تعدها السلطة الهولندية مخالفة للقانون وقد عقدت اول معاهدة بين سلطنة هذه البلاد والحكومة سنة ١٨٨٦ ثم جددت بعد ١٩٠٥ اما الان فقد قوض عرش هذه السلطنة الصغيرة »

حديث أبي الفتح المقدسي

الطربوش الرسمي بين قبعتين رسميتين :

رأيت هذا الاسبوع رسماً في الصحف يمثل سمو الامير شاه ولي خان وزير الافغان المفوض في بلجيكة ، ومعالي مراد سيد احمد باشا وزير مصر المفوض ، والمسيو بول كلودل سفير فرانسة ، واقفين في حفلة الاستقبال الرسمية الاولى التي اقامها جلالة ملك البلجيك الجديد لممثلي الدول الاجنبية في بروكسل . الاول من اليمين والثاني في الوسط والثالث على اليسار وقد استرعى انتباهي وزير الافغان بالقبعة الرسمية الطويلة السوداء التي على رأسه ، فلو لم اقرأ اسمه وتدلني الجريدة على موضعه من الصورة ، لقلت انه احد المسيوات او السنيورات او المسترات او الهرات الاوربيين . اما مراد سيد احمد باشا فبالطربوش واما صاحبنا الفرنسي فبالقبعة ذات الريش ، قوادم وخوافي !

صدقني ان للورقة الصامتة روحا ونفساً ، وشخصية وقوة وحي وهيبة ؛ كما لي ولك ولكل انسان حي آخر !

فعندما نظرت في الصورة انجذبت عاطفتي الى الاوسط ونبت عن الايمن ، اما الثالث فلا دخل لنا في امره !

وبذلت جهدي لاقناع عاطفتي بان الامير شاه ولي خان رجل طيب ، وان الذي على الرأس لايدل على ما في القلب ، وان قلب الرجل شرقي ، صنع كابل ؛ من قلب آسية ، فظلت عاطفتي جامحة فكلما حاولت تقريبها من الايمن ، ولو على سبيل المجاملات والمراسم الدولية ، نفرت في وصاحت سيد احمد باشا ! سيد احمد باشا ! الطربوش ! الطربوش ! !

فاضطررت ان اسأل الايمن بلطف وكياسة ، هل اذا رجع الى كابل ، ايستطيع ان يدخلها بالبقمة السوداء الطويلة هذه ! هل هذه القلنسوة هي شعار افغانستان ! وهل يلبسها وزيرها المفوض بامر من حكومته ! واذا كان ذلك فلماذا عمامة السيد المجددي في مصر وقبعة شاه ولي خان في بروكسل ! واذا كان ذلك بغير تعليمات او اوامر من كابل فلماذا يفضل شاه ولي خان القبعة الطويلة على لباس الرأس الذي كان اسلافه الوزراء المفوضون يضعونه على رؤوسهم في عواصم اوربة ! نحن لا نقول لوزير افغانستان المفوض في بروكسل تعمم ياوزير في بلاد الفرنجة ، ولكن نقول له البس غير القبعة !

وقد عادت بنا هذه الصورة الى ذكريات (اصلاحات) امان الله خان وعهده ! وليسمح لي اصحاب الاذواق الشرقية السليمة ان اقول لهم : ان عمامة السيد محمد المجددي وزير الافغان في مصر ، احلى واجمل في نظري من قبعة شاه والي خان في بروكسل !

ويدعوني الواجب لاعلن بصراحة : ان مصر باحتفاظها بالطربوش في مصر ، وفي لندن وباريز وروما وبرلين ، اصدق تمثيلا لمصر من قبعة كابل في بروكسل ، واجذب لعواطف الشرقيين !

لا اعلم نوع الابتسامة التي ستتجلى في قسمات وجه السيد محمد المجددي عندما يقرأ هذه السطور ولكنني اعلم يقينا انه حريص على ان يترجم هذه الحكاية عن الطربوش والقبعة ، ويبعث بها الى كابل ، فاذا لم يفعل ، فالزميلة « انيس » الغراء التي تصدر في عاصمة الافغان المحميه ، ستعنى بنقل ملحوظتنا على هذه القبعة والطربوش ، كما صورناها بغير « رتوش » الى من يهمهم الامر هناك ؟

خذ الحقيقة النقية الصافية !

الصابون النابلسي ماركة الجمل

لصاحبه

احمد حسن الشكعة

(صاحب معمل الصابون بنابلس)

هو خير صابون جامع للشروط الصحية ، مصنوع من زيت الزيتون النقي

الحائز على الجائزة الاولى فى معرض نابلس الكبير

نابلس : التلفون ٢٤ — صندوق البريد ٣

خواطر مرسلة

العراق والمعرض العربي

لماذا لا نرى حكومة العراق تشترك رسمياً في معرضنا القومي هذا الذي نقيمه في القدس! اليس في اشتراكها فوائد لنا ولها! اتكره حكومة بغداد العربية ان ترفع علمها المربع الالوان على شرفات المعرض قرب اولى القبلتين وثالث الحرمين في المدينة التي زارها عمر بن الخطاب على ظهر ناقة منذ ثلاثة عشر قرناً! اترى حكومة بغداد المسافة بعيدة بين بغداد والقدس فيصعب عليها اجتياز الصحراء بعدة سيارات كبيرة مرة في السنة، وناثانيل اليهودي العراقي، يقطع هذه الصحراء في كل اسبوع مرتين آمناً مطمئناً، تحت حراسة جنود العراق! الم تفكر حكومة بغداد تفكراً عربياً لا عراقياً عند ما ارسلت اليها الدعوة للاشتراك في المعرض!

نريد من اهل الحل والعقد في بغداد ان يضعوا لنا «تعليمات» «او قوانين» ترشدنا الى اقوم سبيل لحمل هذه «العروبة» المريضة العرجاء! نريد منهم ان يجهروا علناً بسياستهم التي يريدون السير عليها في البلاد المجاوره! نريد منهم ان يعلموا انه من الممض المحرق للقلب، الطاعن «للعروبة» في الصميم، ان تشترك حكومة مصر السنة الماضية في المعرض اشتراكا رسميا، وحكومة بغداد لم تشترك! فاذا كانت هناك معذرة نعلمها، السنة الماضيه، فما هي معذرة بغداد هذه السنة؟؟

ايظن اهل الحل والعقد، واهل المكانة والزعامة؛ في بغداد، ان الاكتفاء برد الدعوة التي قدمتها لهم حكومة بريطانية للاشتراك في المعرض الصهيوني؛ يغنينا عن ان نرى العلم العربي العراقي فوق شرفات المعرض؟.

بينما نحن نتفكر في تقديسك يابغداد، وفي اتخاذك حرماً نحج اليه ونحلم بظلك ينبسط علينا وارفا ظليلا؛ نراك وضعت رأسك بين جناحيك كما تفعل النعامة عندما تحاول الاختفاء من الصياد، واستولت عليك هيبة الصنم البريطاني القائم في ديارك!

نحن واثقون، ان في بغداد قلوبا سيحزنها الالم عند قراءة هذه السطور ولكن ما الفائدة والصنم البريطاني يظلل بغداد....

أيها المعرض العربي: انت ابن العصامية، ابن الشعب، ابن العرب، لا ابن «الحكومات»، فهذه الحكومات لا تعتب عليها، فلها مراسم سياسية، وعندها مشكلات عديدة مع الصنم البريطاني فاعذرها اذا فعلت كما تفعل النعامة....

مرحى حكومة بغداد، من حقك علينا ان نطالب بنابان نقيم لك «حفلة تكريم» ملؤها «التصفيق الحاد» لانك لم تلبي دعوة الصنم للاشتراك في معرض تل ابيب، واما انصرافك عن الاشتراك في المعرض العربي، في القدس، في مدينة عمر بن الخطاب، حيث اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فلا نسألك السبب فيه، مادام الصنم في ديارك منصوبا، وما دمت تلبسين «العروبة» كما يلبس الفرومقلوبا..

***

الجمل المجنح رمز معرض تل ابيب

وترى هذا الجمل كالطير سابحاً في الفضاء، بجناحين يصطفقان في الهواء، وراس ينطح العلاء، ووجهته الشرق، ومطاره من تل ابيب.

واسم المعرض «معرض الشرق»!

فالرأسمالية اليهودية، المرتكزة في تل ابيب، ومن ورائها قوات «اليهودية» المتضافرة، تريد ان تغزو اسواق الشرق العربي غزواً اقتصادياً، بالبضائع والسلع المصنوعة في مصانع يهودية بفلسطين، وهذه المصانع بؤرة اليهود يحتشدون اليها من كل حدب وصوب. فالهجرة اولا. فالمصانع ثانيا. فقوانين حماية المصنوعات الفلسطينية الوطنية (!!!) ثالثاً. فالمعرض اليهودي — معرض الشرق بالجمل المجنح رابعاً. فغزو الاسواق العربية شيئاً فشيئاً، خامساً!

فالصهيوني حريص على ان يجعل التكافؤ متوازياً بين نموه السياسي ونموه الاقتصادي في فلسطين. فاما النمو الاول فبريطانية كفيلته كما نرى. واما الثاني فيباشره اليهود بانفسهم مع مساعدة السياسة البريطانية والفرنسية، وهذه الاخيرة اصبحت بعد اقصاء هتلر لليهود من المانية، صديقة الحركة الصهيونية ونصيرتها الحنون!

والمعرض العربي سيكون في ٦ نيسان القادم، والمعرض الصهيوني سيكون في ٢٦ نيسان، وكلاهما في فلسطين، الاول عصامي، وطني قومي، ومن مغزاه ومرماه ان تستطيع فلسطين، بمعاونة الاقوام العربية المجاورة وحكومات البلاد العربية المجاورة، تقديم البرهان الحي القاطع على انها صامدة في ميدان النضال للسياستين المتلاحمتين: الانكليزية والصهيونية.

والاخر – المعرض اليهودي، هو كناية عن قوات اليهود مجتمعة، فوق كل هذا تعضيد الحكومة الفلسطينية له وهذه الحكومة آلة مستمرة الدوران لترقية مصالح اليهود في فلسطين في كل ناحية من نواحي الوطن القومي المنشود!

فالنضال حقيقي وحيوي، ومعاركه فاصلة وان تكررت كل عام مرة!

***

سورية والمعرض العربي

وشقيقتنا الكبرى سورية. لها حكومة هي اولى حكومات البلاد العربية بقبول معذرتها في عجزها عن الاشتراك في المعرض العربي رسمياً! وكيف لا تقبل هذه المعذرة وهذه الحكومة لها جميع ما لسائر حكومات العالم المستقلة من مراسم، وتشريفات ووزراء، والقاب، وعلم، وعملة، ومجلس نواب، ودستور ولكن ولكن!...

ولكن مع هذه المقومات والعناصر الجوهرية، لا تستطيع شقيقتنا الكبرى، ان تقطع خيط القطن ولا تحله ولا تعقده، ولا تنظر اليه، اذا لم تأذنها في ذلك السلطة الفرنسية! وتقول لنا حكومة شقيقتنا الكبرى همساً وفي الزاوية، «والله ثم الله اني انا معذورة! العين بصيرة واليد قصيرة، ولكن اعطوني وضعاً كوضع بغداد، وخذوا مني ما تريدون!»

وجوابنا على هذا، اذا كان الصنم البريطاني في بغداد يوحي بظله وهو صامت ساكت، ففي دمشق نرى الصنم الفرنسي ومعه دف وحوله رقاصون!

***

لبنان الجمهوري والمعرض العربي

وصلنا الى بلاد هي عجيبة الدنيا الآن! فقد قررت حكومة لبنان، كما عرفنا وقرأنا، ان تشترك في معرض تل ابيب اليهودي ومعنى هذا انها تريد اغاظة المعرض العربي بالاشتراك في المعرض الصهيوني! بل اغاظة العرب!

والفكرة كما اعتقد فرنسية الاصل، عضدتها بعض نزعات محلية موبوءة، وهنا يجد الفرنسيس مجالاً حقيقياً لكي يعربوا لليهود عن صداقتهم لهم وهل يجدوا اطوع من حكومة لبنان للتوسل بها لهذا الاعراب

فاما ان تكون حكومة لبنان في حضن المفوضية؛ فهذا علمناه ولها ان تفعل ما تريد ولكن في شؤون لبنان وضمن حدوده.

فاما ان تنزل حكومة لبنان على كل ارادة تريدها المفوضية، فهذا ايضا علمناه ولكن يصح لنا ان نسأل حكومة الجمهورية وهل هي مستعدة لكي تنزل على امر المفوضية حتى في المسائل التي هي محض عدوان للبلاد العربية المجاورة، وقاتل لمصلحة لبنان الاقتصادية؟

لدينا عدة نظرات في هذه القضية:

اولا: ليس للبنان مصلحة اقتصادية في الاشتراك في المعرض الصهيوني

ثانيا: اذا كان للبنان منتجات يحتاج الى تصريفها خارج «حدوده» المصونة، المحمية، فالمستهلك لهذه المنتجات هو العربي لا اليهودي.

ثالثا: اليهودي عنده كفايته ومؤونته من كل شيء، فليس هو بحاجة الى استهلاك شيء من لبنان؛ ولكنه يريد ان يغزو هو لبنان غزوة اقتصادية؛ ويتخذ من لبنان مستهلكا لمصنوعاته الصهيونية

وماذا يستفيد لبنان من كل هذا؟ فانه يستفيد ما يلي:—

اولا: اعطى مثالا للشعوب العربية من اسوأ الامثلة على فقد الارادة الى هذا الحد؛ في مطاوعة شهوات الاستعمار الفرنسي.

ثانيا: الاشتراك في معرض تل ابيب هو بالحقيقة سهم لبناني يراش للاصطياف فيقتله في الصميم، والاصطياف المورد الوحيد في لبنان. الا فلتعطنا حكومة لبنان ارقام احصائها لليهود الذين يصطافون في جبلها وارقام احصائها للمصطافين العرب، من فلسطين وسورية والعراق ومصر، فيكاد الانسان لا يصدق ان حكومة لبنانية، مهما كانت طيعة للفرنسيين تقدم من تلقاء نفسها على ايذاء الشعور العربي فتستعدي عليها الاقوام العربية، وهذه الحكومة هي بحاجة لاستجلاب المصطاف العربي الى ربوعها ومصايفها، فكيف نرجو حكومة لبنانية تفعل مثل هذا ان ترى الدعوة الى الاصطياف في لبنان رائجة في الاقطار المجاورة

يسوءنا جداً ان نرى حكومة لبنان مصابة دائماً برمد السلطة الفرنسية، ولكن ان نراها اصيبت بالعمى الى هذا الحد فجأة واحدة، شيء قاتل حقاً!

البارحة سمعنا غبطة البطريرك يرحب باليهود علناً ويدعوهم الى لبنان، فقامت عليه قيامة الصحف الوطنية والرأي العام. واليوم نرى حكومة لبنان تقرر اشتراكها في معرض تل ابيب، فمن يستطيع مقاومة هذا القرار؟

يستطيع ان تقاومه صحف البلاد العربية قاطبة واحتجاج الهيأت

كتب جديدة

ربابة الثورة :

قصيدة قومية مؤلفة من نحو مئة بيت من الشعر العامي ؛ من نظم المجاهد الوطني المعروف ابي نايف علي بك عبيد ، الذي ابلى في الثورة السورية بلاء حسناً ، ونزح مع اخوانه الى الصحراء. وقد نشرت « العرب » في المدة الاخيرة مقطعات من الشعر الشعبي الموقظ لابي نايف علي بك تحت عنوان « النازيات » وهو اسم هتلري احببنا ان نستعمله للتعبير عن هذه القصائد والاشعار التي ينظمها المجاهد ابو نايف علي من وقت الى آخر ، فتأتي انفاساً قومية حارة كما عرف القراء .

« وربابة الثورة » هذه قصيدة من ديوان مخطوط لابي نايف ، اطلع عليه نفر من اصدقائه فاعجبوا به فاشاروا عليه بطبعه كله ، فلم تسعفه هذه الايام بطبع هذا الديوان الحافل بالانفاس القومية ، ولكنه اختار ، كما حدثنا في مقدمة هذه القصيدة ، ان يطبع « ربابة الثورة » وفيها يصف حالة البلاد السياسية منذ مجيء غورو الى سورية حتى اليوم ، ويلم صاحب الربابة بالثورة فيصفها لنا وصفاً مؤثراً .

قال ابو نايف في المقدمة : « وسميت هذه القصيدة « ربابة الثورة » والرمز فيها ظاهر الى السيوف التي امتشقت ، والارواح التي استشهدت ، والمعارك التي خيضت للذياد عن حوض البلاد ، وارسلتها على وزن من اوزان الربابة »

وطبعت « ربابة الثورة » بمطبعة « العرب » وهي في كراس جميل الشكل في ١٦ صفحة .

السياسية الوطنية ؛ وابلغ جواب بث الدعاية لمقاطعة الاصطيات في لبنان !

ولكننا نخص قرار حكومة لبنان ببعض ابتسامات نرجو تبليغها اياها على يد عبد الله بك بيهم امين سر الدولة ، ونسأله قائلين :

اهذا هو لبنان الذي تمثلون في حكومته نصف عناصر لبنان ؟ وهل مصلحة هذه العناصر التي تمثلونها بهذا القرار ، ام ان الوضع الحالي في لبنان هو لتمثيل رغبات السلطة المستعمرة في هذه العناصر ؟

فالعربي الذي يود أن يحتفظ بصورة شعرية للثورة السورية ، على نغم شجي ، فربابة الثورة مشدودة الاوتار لاسماعه ما يريد !

ونلفت الى هذا نظر اصدقائنا واخواننا في المهجر . وثمن النسخة الواحدة ٢٠ ملا فلسطينياً ما عدا اجرة البريد . وتطلب من ادارة « العرب » في القدس .

« فالعرب » تشكر لابي نايف علي بك ، وصفه الثورة في ابيات من القصيد ، عن مشاهدة عيانية يوم ذلك الروع الشديد ، يوم النار والحديد !؟

* * *

مفكرة الكشاف الرياضية لسنة ١٩٣٤

اصدرتها مكتبة الكشاف ومطبعتها في بيروت وهي بحجم صغير غلافها مطبوع بالالوان واقعة في ١٥٠ صفحة وهي تحتوي على مجموعة جميلة لابطال الرياضة في مختلف الالعاب ، وفيها النتائج والارقام لجميع المباريات في السنوات الاخيرة مع بحث خاص بالكشفية مع تحديد الملاعب والمقاييس والاوزان والالعاب المختلفة . وعلى الجملة جمعت هذه المفكرة خير الفوائد في هذا الباب م؟

* * *

بيان عام للشعوب العربية

بقلم الدكتور عبد القادر سري الحسيني . كراسة صغيرة في ١٢ صفحة يستصرخ فيها صاحبها الامة العربية للاتحاد ويعتز كاتب هذه الرسالة بمصر في سبيل هذه الغاية م؟

* * *

صحف ومطبوعات اخرى

الارادة : جريدة يومية سياسية اخبارية ؛ لسان حال الاحرار الدستوريين في تونس ؛ لصاحبها الاستاذ الفاضل محمد المنصف المنستيري صدر اول عدد منها في ٨ يناير ١٩٣٤ .

« الارادة » تتجلى فيها ارادة قومية عربية تونسية ، عصية على الاستعمار الفرنسي ؛ وهي مجلى عزائم كتاب تونس الغير ، المدافعين عن حرمات القضية التونسية بكل ما اوتوه من قوة وبأس وبيان .

والارادة حسنة التبويب ، نقية الطبع في ٨ صفحات كبيرة ونعتقد ان عبارة « نرجو لها النجاح وسعة الانتشار » اصبحت

عبارة قديمة بالية ، عند التنويه بالصحف الوطنية التي تصدر في البلاد العربية الاسلامية الخاضعة للدول الغربية المتغلبة على بلادنا ، فالاولى ان يقال « ونرجو لها من سعة البقاء والانتشار ، ما يمكنها من مغالبة الاستعمار وسوقه الى ذلك القرار » .

***

« الشعب الحضرمي » : جريدة وطنية جامعة حرة تصدر في الشهر مرتين موقتا ، في سنغافورة ، لصاحبها ومحررها المسؤول السيد فرج بن طالب الحضرمي وشعارها : « الوطن فوق الجميع » وتسير هذه الصحيفة على هدى الآية الكريمة : « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فنرجو لها النجاح

***

« الثبات » : جريدة يومية سياسية جامعة ، وطنية ، استقلالية في بغداد لصاحبها ومديرها المسؤول الاستاذ محمود رامز ، ورئيس تحريرها الاستاذ احمد عزة الاعظمي ، وهي لسان حال الحزب الوطني العراقي ، وداعية من دعاة الحركة العربية الاستقلالية بايمان متين وقوة ثابتة .

وصدر العدد الاول من « الثبات » في اوائل اذار الجاري ، وتقبلنا منها الاعداد الاولى ، فلمسنا فيها روح الجهاد الوطني ، واحسسنا بنازعة الوطنية المصفاة تجول في سطور هذه الجريدة .

ورئيس تحريرها ، الاستاذ احمد عزة الاعظمي ، صديقنا الوفي ، من رجال العرب الذين دارجوا القضية العربية منذ نشأت على ضفاف البوسفور بعيد اعلان الدستور العثماني ، وكان يصدر في الاستانة مجلة « لسان العرب » وكان لها شأن في بث العقيدة القومية العربية وبعد الحرب ، واستقرار الاستاذ الاعظمي في بغداد ، خاض للعمعان الصحفي غير مرة ، فكان يلقى من عنت السلطة ما يجعله يقف عن السير لا رجوعا الى الوراء ، بل استجماما لنشاط اوفر يدخره ويهيئه ليقذف به الى الميدان من جديد .

و « الثبات » وثبة جديدة في الميدان ، وهي تعنى بالعراق كعنايتها بالقضية العربية عامة ونحن نرى ان انتشار مثل هذه الصحف في البلاد العربية من اكد الاسباب لتوثيق الرابطة القومية ، فندعو كل من يستطيع الاشتراك ان يشترك بهذه الصحيفة . فنهنئ اصحاب « الثبات » بصحيفتهم ، بل صحيفة العرب ، ونرجو ان تكون هذه الجريدة مهمازا يدفع بالعراق الى تعهد العروبة بما يجب عليه !

ولهذا نلفت نظر الزميلة ، ورئيس تحريرها المجاهد القديم العهد ، الى ما نشرناه في « العرب » في هذا العدد حول موقف حكومة بغداد من المعرض العربي ؟

« فتى العراق » : جريدة وطنية قومية ، يومية سياسية عامة تصدر صباح السبت والاربعاء في الموصل لصاحبها ورئيس تحريرها المسؤول الاستاذ المحامي سعد الدين زيادة ، وهي باربع صفحات ، كبيرة الحجم .

قال الاستاذ زيادة في استهلال مقدمة العدد الاول ان « فتى العراق » ظهرت لاول مرة في ١٥ مارت ١٩٣٠ « ايام كان الانتداب مسيطرا على العراق والاستشارة هي العامل الاكبر في ادارة شؤون البلاد ، فظلت تدافع عن حقوق الشعب وكرامته ، واضعة نصب عينيها التضحية في سبيل العراق والبلاد العربية واستقلالها فانذرت مرات ثم عطلت لاجل غير مسمى دام اكثر من ثلاث سنوات » حتى ظهر الفتى بحلته الجديدة مستأنفا حياة النضال

ورأينا من « فتى العراق » مبدأها وخطتها وروحها فنحن بحاجة الى الصحف التي تحيا لاجل اعزاز المبادئ الحرة وحاجتنا هذه اشد من حاجتنا الى المسابقة في نشر الاخبار واذاعة الانباء ، ونرجو ان تكون « فتى العراق » من العاملين على اعزاز القوميه العربية التي تجاوز الحدود الاقليمية الى افق القومية الاعلى ، ونرجو ايضا ان تكون « فتى العراق » صوت العرب الداوي في شمال العراق حيث للعروبة هناك حرز وملاذ .

وكذلك اننا نلفت نظر الزميلة الى موقف حكومة بغداد من المعرض العربي ، ونود ان نسمع اصوات صحف العراق اليوم في هذا الامر ، اذا كان للقضية العربية وجه اخر غير ما الفناه الى اليوم من تحبير المقالات في مختلف الاقطار ، وان اشتراك حكومة بغداد رسميا في هذا المعرض ، يجب ان يكون عند عناية الصحف الوطنية به ، لتعلم ما عند « الدولة المستقلة » من عناية بالقضية العامة ؟

« بيان لجنة اسعاف اطفال الصحراء المركزية » عن سنة ١٩٣٣

كراس في ٣٢ صفحة يشتمل على حساب الاعانات التي تلقتها « لجنة اسعاف اطفال الصحراء المركزية » في بيروت ، باسم اطفال الصحراء ، مع اسماء المتبرعين ووجوه الانفاق وما الى ذلك .

ويفيد هذا البيان ان مجموع وارد سنة ١٩٣٣ (٢٠٦٢٠٣) قروش سورية والخارج (١٤٩١٠٦) قروش سورية وموجود الصندوق (٦٦٩٠٣) قروش في نهاية السنة المذكورة (ملحوظة مبلغ الوارد

مرفأ حيفا

ارسل الينا « مسلم عربي » قصيدة وطنية يصف فيها مرفأ حيفا وهو اكبر مشروع استعماري حربي ، على شواطىء البلاد العربية ، والقصيدة طويلة وكلها عامرة الابيات كنا نود لو يتسع المجال لنشرها كلها ولكننا نختار الابيات من ابياتها ، شاكرين للاستاذ الشاعر الفاضل (المسلم العربي) عنايته بتحذير بني قومه من هذا المرفأ الحربي ، قال :

على جنبات الشرق قد انشأوا السورا   يخطوا به في الخافقين لهم ذكرا
أقاموه سداً يتقون به العدى   ليمتلكوا في ظله البرّ والبحرا
له حاجز ضخم البناء كأنه   جبال تسامت دون امت بها ازرى
به كل صخر لو تراه على الثرى   لقلت ارى صرحاً تعاظم او قصرا

ومنها في وصف الامواج وهي تترامى على حائط المرفأ وفيه غاية الاجادة:

فتلطمه طوراً بقوة حاقدٍ   وتسكن طوراً كالذي يضمر الشرا

ثم انتقل صاحب القصيدة الى وصف إحكام البناء فقال : —

وما الخط في القرطاس قوّم سطره   ولا قلم الكتاب من قبل ان يبرى
باقوم منه بعد ان احكمت به   جوانبه الكبرى واطرافه الصغرى
ولا سدُّ يأجوج ، ولو قيل انهم   لقد افرغوا من فوق نيرانه القطرا
باحكم صنعاً في الورى من سدوده   وان كان اسمى منه في ديننا قدرا

ونحن لا نعجب لهذا الاحكام في هذا البناء ، فبناته هم الانكليز الذين يعلمون ان هذا المرفأ الحربي هو حلقة من اهم حلقات المواصلات الامبراطورية التي تعمل له بريطانيا منذ عشرات السنين ؛ مبتدئا من رأس الرجاء الصالح حتى السودان فمصر ففلسطين فبادية الشام فالعراق فالخليج الفارسي العربي فالهند، مزرعة المزارع وزينة الحقول البريطانية الامبراطورية . وبعد الحرب اضيف الى هذا الخط الهائل في المواصلات لامبراطورية ، الخط الجوي من لندن الى مصر فالعراق فالهند فاسترالية

وهذان الخطان هما الوريد المزدوج في جسم هذه الامبراطورية التي لا نزال نعتقد ان الله قادر بيوم آت لاريب فيه على ان يجعل الشمس تغرب عن املاكها ويلحقها بالغابرين ، ويطويها طي السجل . وان نحن المعاصرين لم نحدث بهذا المعاصرين من الانكليز فسيحدث بهذا ابناؤنا ابناءهم ، ثم عاد الشاعر يصف حوض المرفأ وسكونه فقال :

هو المرفأ الاعلى على كل مرفأ   باحجزة عليا ، وارصفة كبرى
احاطوه في سور فاضحى بحيرة   سوى انهم زادوه في عمقه غورا
ترى الماء فيه هادئاً كل ساعة   فلا موجة تطغى ولا عاصف يطرا
سكوناً فلا ريح يحرك ماءه   ولا خضرم الاذي يهتاجه قسرا
تراه كنهر النيل في طوله فلو   بناحية قد كنت لم تنظر الاخرى
وتلقاه كالبسفور عرضاً وبسطة   سوى ان في البسفور للامة الخيرا

ثم تحول الشاعر الى وصف مكر الانكليز بهذا المرفأ فقال:

فلله بانوه وما مكروا به   ولله يجزيهم بمكرهمُ مكرا
اقاموه تحت الكرمل الشامخ الذرى   كحصن حصين يملكون به البرا
اقاموه غلا قيدوا الشرق والورى   وقد جعلوا زيف الكلام لهم سترا
فقالوا اردنا التجر والسفر والثرى   نعم وارادوا الذل للشرق والاسرا
ارادوا امتلاك الشرق ملكا مؤبدا   وحقا ارادوا حلب اشطره تبرا

وهذا التبر هو الذي « يصاغ » من آبار الموصل منصباً من

ابالعملة الفلسطينية يزيد على خمس مئة جنيه فلسطيني) .

وان هذا المبلغ ، اذا نظرنا اليه بالنسبة الى الواجبات القومية الملقات على عاتق عرب سورية الشمالية والجنوبية نحو المجاهدين ، وجدناه ضئيلا للغاية !!

ولكن همة القائمين بامر الدعوة ، والجمع ، هم عصبة قوية الايمان وافرة الجد في العمل ، فنشكر لها ما تبذله على التوالي من سعي لاغاثة اطفال الصحراء . ولا نذكر اسم احد من هذه العصبة لان عملها لله والوطن ، لا للصحف والنشر !

وللجنة المركزية فروع في زحلة ، والكورة ، وتناريف ، وحماه وطرابلس وحمص وبغداد ، ما عدا النصراء في مختلف الانحاء العربية .

واعانة هؤلاء المجاهدين واطفالهم ، من اقدس الواجبات ولا نختلف في هذا عربيان ، ! ولكننا نرى انفسنا مقصرين في هذا الواجب بقدر ما هو مقدس ! فبعضنا لا يعطي بخلا . وبعضنا لا يعطي خوفاً من السلطة . وبعضنا الثالث يعطي عطاء قليلا وهناك بعض رابع يعطي عن جود وسخاء ولكنه اندر من الكبريت الاحمر !

وفي كل سنة ، عندما يذهب مندوب فرنسة الى عصبة الامم ليقدم تقرير دولته عن سير الانتداب في سورية ، يذكر المجاهدين ويقول عبارات تذكر الناس بها في سورية وفلسطين ، ولا نرددها !

الوطنية العربية لم تزل في البوتقة ، ودور التكوين ، واطفال الصحراء شهود على هذا ، وهذا البيان م؟

الانابيب ، انابيب الزيت او البترول الذي حفرت قنواته في بادية العراق والشام وهي البادية التي بعد بني امية وزمن من حكم بني العباس؛ بقيت حرة طليقة حتى جاء الانكليز، بعد ثورتنا الكبرى معهم وقت الحرب العامة ، فشقوا في فلواتها المترامية هذه القنوات المبنية من الفولاذ وجعلوا مطارحم الذي في العراق من ناحية الشرق « وابا حنيك » او خليفة لورنس اليوم ، في شرق الاردن من ناحية الغرب ، يحرسان هذه القنوات التي تحلب ثروة العراق وتسيلها في اجوافها من العراق لتصب في هذا المرفأ . ونفقات هذه الحراسة في شرق الاردن ، هي الضرائب التي بلغ مجموعها هذه السنة (٣٧٠) الف جنيه فلسطيني ، بعد ان كانت لا تزيد على (١٢٠) الف لغاية سنة ١٩٢٣ وكانت زمن الترك لا تربي على ثلاثين الف جنيه ، فتأمل ! ولكن الانكليز او شفقة ورحمة ! ! فلما فغرت المجاعة فاها بوجه بني حسن ؛ القبيلة الكثيرة العدد في البلقاء ؛ الشهر الماضي، تبرع الانكليز الموظفون في شرق الاردن بضعة جنيهات وملات اعانة لبني حسن ، ولسان حال قلوبهم يقول: كلما عصرتكم الازمات ، وحاقت بكم المجاعات ، خذوا منا هذه الاعانات بالشلنات !

وفي النهاية اراد الشاعر ان يقول قولاً جامعاً مانعاً فانشد :

اذا اشتد يوم الروع في الثورة الكبرى ... فناحية ، ترسو اساطيلهم بها ،
وفي السلم تأتى بالمتاجر سفنهم ... فتلقي مراسيها بناحية اخرى
ففيه ارى استعبادكم بل حمامكم ... خذوا حذركم والشهم من يأخذ الحذرا

«مسلم عربي»

واخذ الحذر ينبغي ان يكون له رجال ، وفي صدورهم قلوب ، وفي قلوبهم ايمان ، وفي ايمانهم صدق ، فاين هؤلاء ايها المسلم العربي ؟ واما الشراكة بيننا وبين الانكليز واليهود فثلاثة: منا التمرغ بالعبودية تحت ظلال الانكليز والتلهي بالزعامات والوجاهات ، والتخلي عن البلاد . ومن الانكليز احكام طرق المواصلات الامبراطورية البرية والهوائية واقامة المرافئ ، والمطارات والاسداد والاوتاد . ومن اليهود تسلم الاراضي وانشاء المستعمرات والمصانع والمعارض ، والاحتفال بالمراسم والسبوت والاعياد ، ابتهاجاً بتحقيق المراد ، وليس هذا بعجيب وهم الايقاظ ونحن في سهاد ، نارهم تقدح شرراً ونارنا لم تزل في زناد ، فبلغوا هم الربى ونحن زلقنا حتى الوهاد ، وبعد هذا يقول قوم: سيأتيكم من لندن الخبر والعتاد ، لان « عمان » مع اليهود هناك على ميعاد ! فقلنا : ما احلى السفر في صفر ففيه يأتي الخبر ، وطابت لندن الصهيونيه لمن ينزلها من الوراد !؟

تبرع مشكور للمجاهدين

مبرة وطنية لمحل السادة

عيسى فريج واولاده

تبرع محل السادة عيسى فريج واولاده بالقدس ، بعشر بدلات للمجاهدين وكوفية حرير ، وقد سبق لهؤلاء السادة الوطنيين ان تبرعوا بمثل هذا السنة الماضية ، لاطفال الصحراء ، فنشكر لحضرة المتبرعين مبرتهم هذه ، ونود لو يقتدي بحسن عملهم وصنيعهم امثالهم من تجارنا الوطنيين في هذا البلد ؛ والسادة عيسى فريج واولاده ليسوا بحاجة الى ان ننوه بوطنيتهم ، ولكننا نرى من واجبنا ان ننوه بامثالهم وقد جمعوا بين التجارة الحرة الوطنية الصادقة ؟

لاريب انك توافق

على ان

الوطنية الكلامية كثيرة في البلاد

وان

الوطنية العملية قليلة في البلاد !

وهذه الاخيرة ، وهي الحيوية ، تطلب دليلا صحيحا عليها:

اشتراكك ومساهمتك في

[المعرض العربي الثاني]

يفتتح ٦ نيسان « ابريل » ١٩٣٤ ربح مالي — انعاش اقتصادي — تعارف بين البلاد العربية — مصنوعات ومنتجات قومية — اعزاز للنهضة العربية العامة

هل شرق الاردن تبتلع الصهيونية

بقية المنشور على الصفحة ١

على سبيل التجربة ، ادارة شرق الاردن بمعاونة بريطانية ، مدة ستة اشهر ، وخلال ذلك تبذل الحكومة البريطانية جهدها لدى فرنسة لادخال سمو الامير الى الشام ! !

وانقضت الاشهر الستة فاذا بالقافلة تسير في طريق غير طريق دمشق ، وحداتها من الانكليز ، والهودج يزداد حنان الانكليز عليه .

حكومة عمان الوطنية وزوالها

وكانت الحركة العربية لم تخمد جذوتها على اثر زوال الحكم العربي الفيصلي من دمشق ، فاجتمعت الكلمة على انه ينبغي ان يحتفظ بشرق الاردن بلاداً عربية حرة ، قبل ان ينشب بها الاستعمار مخالبه فتألفت حكومة وطنية استقلالية لا شائبة فيها ، وجعلت تقيم الاوضاع وتوطد الاحوال . فعاشت هذه الحكومة مدة قليلة انتهت سنة ١٩٢٣ حتى تواطأت « قوتان » على ازالتها ومطاردة رجالها ونفيهم من البلاد . فاقصي من قصي ، ونفي من نفي الى الحجاز وصار الحكم سلعة يبيعها الانكليز من افضل «زبون» يأتون به ليسيروا بقافلته مرحلة جديدة ، والذين تولوا الحكم من سنة ١٩٢٣ حتى اليوم معروفون باسمائهم واعمالهم ، واثارهم تدل عليهم !

من ١٩٢٣ الى المعاهدة سنة ١٩٢٨ :

وجعلت شرق الاردن تستظل شيئاً فشيئاً بظل « الانتداب » البريطاني ، وتنقل السلطة الى موظفين ومستشارين بريطانيين على رأسهم المعتمد . ووقت حرب نجد والحجاز اغتنمت بريطانيا فرصة تلك الحرب وسلخت من الحجاز ، بواسطة الملك علي وسمو الامير عبد الله منطقة العقبة ومعان والحقتها بشرق الاردن ، حتى استوفت هذه البلاد الوضع الجغرافي المناسب للمطامع الاستعمارية البريطانية وفي مقدمة هذه المطامع الاستيلاء على العقبة ، والمشارفة على الصحراء وخضد شوكة القبائل ، تمهيداً وتوطيداً لطرق المواصلات الامبراطورية . وكانت سلطة سمو الامير زمن الحكومة الوطنية سابقاً فوق القانون والحساب والخزانة ، وكانت « الارادات » التي يصدرها سموه تكتسح في طريقها كل شيء . ولكن بعد انبساط المشارفة البريطانية ، جعل العهد ينتقل من مد الى جزر ، بسرعة فائقة ، فبعد ما كان ينفق سموه سنة ١٩٢٢ ٧٥ الف جنيه من اصل ١٣٠ الفاً من خزانة البلاد الفقيرة اضطر بحكم السلطة البريطانية المحاصرة لنفوذه ان يقبل ارقام الخمسة والسبعين الفاً تهبط الى اثنى عشر الفاً او اقل ، فتأمل !

وكان فخامة حسن خالد باشا الصيادي الرفاعي ، ابن المرحوم السيد ابي الهدى احد المقربين المشهورين في بلاط المرحوم السلطان عبد الحميد العثماني ، رئيس وزارة في عمان وعمان في قبضة الانكليز فعقد معهم باسم البلاد المعاهدة المشهورة ، التي اكلت الاخضر وهي الآن تعرق العظم وهي من نوع المعاهدات التي تعقدها بريطانيا مع بعض المولى في بعض الاقطار الشرقية شبه المستعمرات ، لتتسلح بها في السيطرة على البلاد وراحت شرق الاردن تضج من هذه المعاهدات حتى اليوم وسنعود الى ذكرها في القسم الثاني من هذا المقال .

استفحال الصهيونية وعنقها يشرئب الى الشرق

فاذا وصلنا الى سنة ١٩٣٢ وما بعدها فماذا نرى في فلسطين ؟ نرى الصهيونية السياسية الاقتصادية المسلحة بحراب بريطانية ، المغذة السير ، النامية المتسعة ، قد شمت عن الطوق في فلسطين واستولت على السواحل والسهول ، وكانت ثورة ١٩٢٩ مهمازاً قوياً للحركة اليهودية ، اذ بعد ما كان غلاتهم الاصلاحيون (شيعة جابوتنسكي) يطلبون امام لجنة شو التي قدمت وحققت في الثورة تلك السنة ان يسمح لهم بادخال ٢٥ الف يهودي كل سنة ؛ لمدة ٢٠ ، ٢٥ سنة حتى يصلوا الى اليوم الذي يتمنون ، بتنا نرى هجرة تستفحل استفحالها العجيب بعد سنة ١٩٢٩ وخاصة في عهد المندوب السامي الحالي لسير واكهوب ، حتى ان الذين دخلوا البلاد خلسة ، «مهربين» السنة الماضية بلغوا نحو ثلاثين الفا ، يضاف الى هذا الذين دخلوا البلاد بشهادات او جوازات ، فيكون المجموع اكثر من خمسين الف بسنة واحدة !

والمطامع الصهيونية لما شبعت من فلسطين ، جعلت تتطلع نحو « الشرق العربي » او شرق الاردن ، فماذا حصل وكيف كان ذلك ؟

قضية غور الكبد :

الغور هو المنخفض الواسع المترامي الطرفين على جانبي الاردن من بيسان شمالا حتى البحر الميت جنوباً . وفيه السهول الواسعة بعضها تجري فيه الانهار من ناحية شرق الاردن ، وبعضها الاخر قابل ليسقى

بالري على الطرق الحديثة من نهر الاردن نفسه ، والتفوز على الجملة مستقبل زراعي كبير ، بعد سهول فلسطين الساحلية . واحد تلك السهول يعرف بوقف ابي عبيدة فيه قبر امين الامة الفاتح ابي عبيدة بن الجراح؛ وشرحبيل بن حسنة ، وفي هذه الناحية ، والارض باتت للحكومة وهب للمجلس التشريعي في شرق الارض نحو (١٥٠) الف دونم من الارض لسمو الامير يستغلها على حسابه الخاص ، ويستثمرها لمصلحته الخاصة . كان هذا المجلس قرر مع هبة الارض تقديم مبلغ مالي من الخزانة لسمو الامير يعينه في المشروعات الزراعية لاستثمار الارض .

وفي اوائل سنة ١٩٣٣ بوغت الناس في شرق الاردن وفلسطين بان سموه تعاقد مع شركة صهيونية ليؤجرها هذه الارض عينها اجارة طويلة ! ولسنا نود في هذا المقال بيان ما سببه هذا الامر العظيم من الاضطراب الفكري في البلاد العربية عامة ، وشرق الاردن وفلسطين خاصة فقامت قيامة الصحف الوطنية والاحزاب والهيئات احتجاجا على هذا التعاقد بين سموه وبين الصهيونيين وظلت الجهود تبذل حتى اعلن سموه ببلاغ رسمي صدر من القصر بانه عدل عن عقد هذه الصفقة . ولكن من شروط العقد ان للفريق الصهيوني المستأجر ، خيار القبول او الرجوع لمدة ستة شهر دون ان يتضمن العقد شرطا مثل هذا للمؤجر وحتى اليوم لم يعلن الغاء العقد من حيث هو ، وهناك مبلغ مالي دفع الى المؤجر على وجه السلفة لم يرد بعد . فعدم رد السلفة واعلان بان المعقدات لغو ؟ لم يزلا موضع نظر ! وموطن احتمال لمفاجآت اخرى بصورة جديدة .

وبعد غور الكبد؟

ولا يفوتنا ان نذكر ان بغداد ، زمن المرحوم الملك فيصل ، كانت من اكبر العوامل في الالحاف على سمو الامير ليرجع عن عقد غور الكبد .

وبعد سكون عواصف الاحتجاج ، حدث تبدل كبير في دفة السياسة الاردنية . فلم ينقض وقت كبير حتى رأينا المراحل او الاتجاهات التالية :—

اولا : ظهرت فكرة « تخفيف الازمة » الاقتصادية في شرق الاردن ، وهي فكرة يقصد بها ان البلاد عصرتها الازمة ، ونضب دمها الاقتصادي الداخلي ، فاذا لم تلقح برؤوس اموال من الخارج ، تنتعش من حياتها الاقتصادية ، ماتت ! وسبب هذا القول او الفكرة محله القاء بلاءنا.

ثانيا : قام لاذاعة هذه الفكرة والدفاع عنها جماعة من رجال ينتمون الى سمو الامير تشكلوا باشكال مختلفة فعقدوا مؤتمرات ، وكرروا عقدها ، والفوا بالنهاية حزبا مروجاً للسياسة التي تتفق ورغبات القصر الاميري.

ثالثا : وكان بالحكومة السراجية السابقة جموح الى حد ما تجمحه في وجه سياسة الامير فجعل سموه يعمل حتى اقال تلك الحكومة والف حكومة موالية له فاصبح الوضع هكذا : اما داخل جدران الحكومة ، فالحكومة باسرها منقادة لسموه واما خارج الحكومة فحزب الشعب يروج سياسة سموه وظهرت في الحكومة الحالية التي يرأس وزارتها ابراهيم باشا هاشم نزوات تحمل روح الاضطهاد على غير مبرر وتحاول التنكيل بخصومها السياسيين ، هذا فضلا عن الوضع الحكومي الحالي المختلف بكليته من الوضع السابق من حيث الاتجاه العام .

للكلام بقية

بالمخرز الرفيع !!

للجنة التنفيذية تنسى وهي معذورة ! وانا وانت وكلنا جميعا ننسى ونحن معذورون !

ولكن « صحفنا » الوطنية التي تصدر كل يوم ثماني صفحات تنس! اتصدق هذا ؟ واليك المقال :

يفعل الانكليز فعلتهم ، . وهي تكون من الطراز الاول في المفارقة والشذوذ ، وهذه اقل المراتب ، ومن طراز اعلى من الاثم والعدوان ، وهذه من المراتب الوسطى ، او من الطراز الاعلى في ما لا استطيع ان اذكره وسيف قانون المطبوعات مصلت فوق رأسي .

فتذكر صحفنا هذا صباحا او مساءً ، او صباحاً ومساءً ان غالت وجاوزت الحد ، ثم تبتدئ « شركات العنكبوت المحدودة » تغزل غزلها حول فعلة اليهود . واذا بالقوم ملائكة ، لم يقترفوا شيئاً ! واذا بالحكومة صامتة خوفاً من الذين فعلوا . واذا بنا نحن حقوقنا مهدورة

كلمة واحدة : ماذا كانت نتيجة التحقيق في قضية شراء اليهود السلاح من جنود قوة الطيران الامبراطورية ؟

لو كنا نحن المشترين ؛ فويل للمفسدين

« سروجي »

البنك العربي

شركة محدودة الأسهم

مركزه : القدس وفروعه في يافا وحيفا

ايها العربي ! لا ريب انك غدوت موقناً ان البنك العربي ، الذي انشىء منذ عدة سنوات ، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل القائمين عليه ، واقبال الامة في الوطن والمهجر . والبلاد العربية على معاملته ، ركن النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومبعثاً لعدة مشروعات حيوية لبلادك وامتك

اقرأ التقرير السنوي للبنك عن سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح الكبير الذي يناله هذا البنك عاماً فعاماً . فتخدم بلادك اذا عاملته وانت في : فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية والمهاجر

البنك الزراعي العربي

شركة محدودة الأسهم

مركزه : القدس

فروعه في : طولكرم ، والرملة ، وغزة ، وطبرية ، وعكاء ، وصفد

﴿ افتتح بعضها وسيفتتح البعض الآخر عما قريب ﴾

من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي بفلسطين ، يأخذ بيد الفلاح والمزارع واصحاب الاراضي ، حاجة ماسة تتوق اليها البلاد منذ وقت طويل ، ولا ينكر ان من اسباب تسرب الاراضي الى الاجانب من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهذا يخفف عن الفلاح اعباءه ، ويستعين به الفلاح في استثمار اراضيه وانجاح اعماله .

رأسماله ثمانون الف جنيه

بمعاملتك البنك الزراعي تعمل لانقاذ بلادك ، واستثمار اموالك ، والمحافظة على اراضيك التي يجب ان تبقى لك ولاولادك

الفندق المصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس — شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

لصاحبه : حسن عويضة

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة ، موقعه متوسط صحي ، خدمته لا تضاهى ، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه الطعام يقدم حسب الطلب

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد — القدس (داخل السور)

هي المعرض الدائمي للمنتوجات الوطنية في الشرق العربي . لقد حازت هذه الشركة على رضاء الزبائن بسبب ما تستورده من البضائع الوطنية ، من سورية وعراقية ؛ وقد حازت على وكالات المعامل التالية :

جوارب العروس . معمل التريكو لاصحابه نحاس ومعتوق .

الشركة السورية لحياكة القمصان .

ويجد فيها الزائر كافة الالبسة الوطنية من قمصان وجرابات واقمشة مختلفة حريرية وصوفية وقطنية ، ومحارم وربطات رقبة ، ووجوه كنبات ، وحبر للكتابات الخ . .

القدس باب الخليل — في محلات — تلفون ١٥٣٣

عيسى فريج واولاده

تجدون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي بسعر ١٤٠ قرشاً !

القدس شارع يافا — في محلات — تلفون ١٦٢٠

موسوس وطاروف

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف والحرائر وامتنها ، تناسب احدث الموضات

اطبعوا مطبوعاتكم في مطبعة

العرب

بالقدس

النظام السياسي

نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومناهجها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة بأساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

الطبعة الثالثة

لدروس التاريخ العربي

من اقدم الازمنة للان

تأليف

الاستاذ محمد عزة دروزة

نعلن لحضرات الاساتذة واصحاب المكتبات العربية وتلامذة المدارس في مختلف البلاد العربية ان الطبعة الثالثة لكتاب دروس التاريخ العربي من اقدم الازمنة الى الان تأليف الاستاذ محمد عزة دروزة قد انجزت بنفقة السادة محمود عيسى الصفدي وشركاه اصحاب المكتبة العربية الوطنية في حيفا وان الكتاب اصبح تحت الطلب بالمخابرة مع اصحاب المكتبة المذكورة في حيفا صندوق البريد ٨٣٣ رقم التلفون ٦٧١

ويسرنا ان ننوه بهذه المناسبة ان الكتاب قد تقرر رسميا في مدارس العراق وانه نال من الاقبال والرواج في سائر الاقطار العربية ما يغبط مؤلفه عليه لجمال اسلوبه وحسن ترتيبه وكفاية مادته وما احتوى عليه من جميل القصص ومواضيع العبر التي تساعد على نمو الروح القومية والاخلاقية في نفوس الناشئة وان هذه الطبعة جاءت جميلة بحروفها وورقها ورسومها .

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيها فلسطينيا

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ٥ ملا)

مطبعة « العرب » القدس